

عشر ذي الحجة - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#) عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم المسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبشرهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون - [00:00:30](#) والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا كم سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد استفاض فوزا عظيما. اما بعد فان اصداق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله نستقبل في الايام المقبلة القربة باذن الله تعالى موسما من مواسم الخيرات. ونفحة - [00:01:30](#) نفحات رحمة الله عز وجل. انها ايام عشر ذي الحجة. وفيها الحج ركن من اركان الدين. فاهلوا عباد الله تأخذ العبر والعظات في هذه الايام المباركات نحرك بذلك القلوب الى علام الغيوب مستذكرين - [00:02:00](#) قول الرسول صلى الله عليه وسلم افعلوا الخير دهركم. افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله. فان لله نفحات بالرحمة يصيب بها من يشاء من عباده. وسلوا الله ان يستر عوراتكم وان - [00:02:40](#) امن روعاتكم. والوقوف الاولى عباد الله عشر ذي الحجة نفحة من نفحات رحمة الله. لقد اختص الله جل جلاله هذه بخصائص لم يوقعها في غيرها من الايام. فقد اقسم الحق جل جلاله - [00:03:10](#) بلياليها. فقال سبحانه والفجر وليال عشر. يعني ليالي عشر ذي الحجة كما فسر ابن عباس رضي الله عنهما وغيره. وسماها الحق جل جلاله في الكتاب الكريم قيام معلومات. وشرع سبحانه فيهن ذكره على وجه الخصوص. فقال عز وجل - [00:03:40](#) واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. قال ابن عباس رضي الله عنهما الايام المعلومات. ايام عشر ذي الحجة - [00:04:10](#) وفضل الله عز وجل العمل فيهن. فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله تعالى من هذه الايام. يعني عشر ذي الحجة. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد - [00:04:40](#) في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلما ارجع من ذلك بشيء. وفيهن ركن الدين الحج ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر - [00:05:10](#) فان الله غني عن العالمين. قال عليه الصلاة والسلام الحجة المبرورة ليس لها ثواب الا الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج كيوم ولدته امه. يعني - [00:05:40](#) عباد الله وفي عشر ذي الحجة يوم عرفة وما ادراكم ما يوم عرفة؟ يوم يغفر الله جل جلاله فيه للعباد. ويعتق فيه جل جلاله عبادا من النار عز وجل من اهل الموقف ويباهي بهم ملائكته. قالت عائشة رضي الله عنها - [00:06:10](#) النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه يعني الله جل جلاله. وانه ليدنو سبحانه ثم يباهي به يعني باهل الموقف الملائكة. يقول - [00:06:50](#) ماذا اراد هؤلاء؟ ماذا اراد هؤلاء؟ تعظيما في الموقف وحالهم وعبادتهم ومرادهم من ربهم جل جلاله جاء رجل من اليهود الى عمر

رضي الله عنه امير المؤمنين قال امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو انزلت علينا معشر يهود لاتخذنا - [00:07:20](#)

ذلك اليوم عيداً. اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً. قال عمر رضي الله عنه وارضاه والله اني لاعلم اي يوم نزلت نزلت يوم عرفة في يوم جمعة. النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:08:00](#)

موقف يقول لبلال انصت لي الناس فيقول بلال ايها الناس انصتوا لرسول الله صلى الله عليه عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام معشر المسلمين اتاني جبريل انباء فاقرائني من ربي عز وجل السلام. وقال ان الله عز - [00:08:30](#)

رجل غفر لاهل عرفات واهل المشعر وضمن عنه التبعات ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات واهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة. قال عليه الصلاة والسلام - [00:09:10](#)

هذا لكم ولمن اتى من بعدكم وفي عشر ذي الحجة اعظم الايام عند الله جل جلاله. وهو يوم النحر يوم عيد الاضحى يوم الحج الاكبر. قال عليه الصلاة والسلام ان اعظم الايام - [00:09:40](#)

ان الله يوم النحر اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله رب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الاولين والآخرين اشهد ان محمداً عبد الله ورسوله. وخيرته من خلقه وصفيه وخليله. بلغ - [00:10:10](#)

الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وكشف الله به الغمة. وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. ولا يتنكرها الا وصولات الله وسلامه عليه. وعلى اله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين - [00:11:40](#)

اما بعض عباد الله من ادرك هذه الايام المباركة فحي ان يتقرب الى الله جل جلاله. وان يعرض نفسه لنفحات رحمة الله. لعل الله اوصيحه بنفحة من نفحات رحمته. فيسعد سعادة لا شقاء بعدها ابداً. واول - [00:12:10](#)

فيحرص المؤمن عليهم في هذه الايام اداءوا المقصودات فان الله جل جلاله يقول في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته علي. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. حتى احبه - [00:12:40](#)

فحرصوا رحمكم الله على اداء المفروضات لا سيما الصلوات احرصوا عليهن في ساعات فان ذلك من اعظم القربات عند الله جل جلاله. ثانيا الصيام فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم تسعة ذي الحجة. ويقول - [00:13:10](#)

صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خلیفة وكان عليه الصلاة والسلام يحث على صيام يوم عرفة. سئل عن صيام وقال عليه الصلاة والسلام يكفر السنة الماضية والباقية. ويقول عليه الصلاة والسلام - [00:13:40](#)

صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده عباد الله ومما يحرص المؤمن عليه في هذه الايام المباركات. ذكر الله جل جلاله. وتكبيره وتحميده سبحانه - [00:14:10](#)

فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام اعظم عند الله تعالى. ولا احب اليه العمل فيه الماء. من هذه العشر - [00:14:40](#)

فاكثروا فيهن من التهليل والتكفير والتحميد. وكان ابن عمر هريرة رضي الله عنهما يقول ان في هذه الايام الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد. ولذكر الله اكبر. يقول صلى الله - [00:15:00](#)

عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعماقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله تعالى. ومما يحرص - [00:15:30](#)

في هذه الايام المباركة. الاضحية فانها سنة ابينا ابراهيم عليه السلام وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبش ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاح دماء - [00:16:00](#)

والاضحية مما ينال به العبد تقوى الله جل جلاله. لن ينال الله لحومها. ولكن يناله التقوى منكم. فاحرصوا رحمكم الله. احرصوا على اداء هذه الشعيرة العظيمة وعظموها فيها ربكم جل جلاله. وابدأوا ان تنالوا بفعل ما تقواه - [00:16:30](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم هلال ذي الحجة واراد احدهم فليمسك عن شعره وظفاره. فيمنع من اراد الاضحية من اول دخول العشق ان يأخذ من شعره او اظفاره شيئاً. واحرصوا رحمكم الله في هذه الايام - [00:17:00](#)

على المنافسة في الخيرات. بتلاوة القرآن والصدقة والبر فقد كان سعيد بن جبير وهو الذي روى الحديث عن ابن عباس رضي الله الحديث الذي فيه فضل عشر ذي الحجة كان يجتهد في عشر ذي الحجة شهاد - [00:17:30](#)

حتى لا يكاد ان يقدر على مثل ما فعل. وفي ذلك فليتنافس متنافسون ويا عبد الله ان لك عند الله عملا يدخلك به الجنة. تحيا حياتك كلها وانت تبحث عن هذا العمل وانت تحرص عليه وانت تتقرب الى الله جل جلاله جهدك - [00:18:00](#)

لتنال رضا الله جل جلاله. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ربنا اغفر لنا ولوالدينا ومن لهم حق علينا. وبجميع المسلمين والمسلمات. اللهم انا نسألك الهدى اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر - [00:18:30](#)

والسلامة من كل اثم. والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اختتم بالسعادة اجالنا اللهم اجعل في طاعتك غدونا واصالنا. اللهم اجعل خير اعمالنا واخرها. وخير اعمالنا خواتم انها خير ايامنا يوم نلقاك. وان انت راض عنا بمنك يا كريم - [00:19:00](#)

اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته. ولا مريضا الا ولا حاجة من حوائج الدنيا هي لك رضا ولنا فيها الصلاة. الا قضيتها في يسر - [00:19:30](#)

اللهم اعز مصر والمسلمين. اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان. اللهم انصر المستضعفين في فلسطين وفي العراق وفي الشام وفي كل مكان تذكر فيه يا ذا الجلال والاکرام اللهم هيه لامة الاسلام والروش يعز فيه اهل الطاعة ويتوب فيه اهل المعصية ويمر فيه - [00:19:50](#)

اسمعوا وينهى فيه عن المنكر ويجاهد في سبيلك لعلاج كلمتك. وتقال كلمة الحق لا ينسى قائلها فيك ثم الدبائل اللهم عليك باعدائك اعداد الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك - [00:20:20](#)

اللهم اشد وطأتك على الظالمين. اللهم اجعلها بينهم سنين كسر يوسف. يا قوي يا عزيز. اللهم اجعل بلد عامرة بالايمان. سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وفق اللهم اولياء من ولاة امورنا - [00:20:40](#)

وارهم الباطل باطلا واعنهم على اجتنابه. اللهم اجعله رحمة على رعاياهم. وبصرهم بمكائد الاعداء. واستغفروا الله - [00:21:00](#)